

رسالة من الرئيس جمال عبد الناصر الى الرئيس جون كنيدي
حول تقرير الدكتور عبد المنعم القيسوني عن رحلته الى الولايات المتحدة
فى 21 يونيه 1962

الرئيس
الرئيس

نخامة الرئيس جون . ف . كنيدي
رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

عزيزى الرئيس

لقد كان يجب أن يصلكم هذا الخطاب منذ بضعة أسابيع ، ومنذ عاد الدكتور
عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد للجمهورية العربية المتحدة ، من رحلته الى
واشنطن ، ومنذ قدم الى تقريره عن مهمته هناك .

لكن أحداثنا متلاحقة ، حالت بينى وبين المسارعة الى كتابته .

بين هذه الأحداث أن المؤتمر الوطنى الممثل للقوى الشعبية المنتخبة قد عقد
اجتماعه الكبير لمناسبة الميثاق الذى يبلور خلاصة تجربتنا الثورية وآمالنا
فى بناء المستقبل ، وهو الميثاق الذى كان لى شرف عرضه على مثلى الشعب نسى
الجمهورية العربية المتحدة ، ليكون أساسا للانطلاق نحو التقدم فى جميع المجالات
الاقتصادية والاجتماعية .

كذلك فانه بين هذه الاحداث أن القاهرة استضافت مؤتمرا دوليا افريقيا
له أهمية هو مؤتمر رؤساء دول الدار البيضاء الذين اجتمعوا فى عاصمة الجمهورية
العربية المتحدة ليناقدوا مشاكل القارة الافريقية ، وشاركوا بجهودهم البناءة
فى توفير جوال تطوير السلمى القادر على الوفاء بآمال شعوب هذه القارة التى نرض
عليها التخلف .

(يتبع)

DECLASSIFIED
E.O. 12958, Sec. 3.6
NLK-98-57
By MTRC NARA Date 6/1/99

والواقع - يا عزيزي الرئيس - أن هذه الأحداث لم تستطع أن تحجب رقيبتي
في الكتابة اليكم - نتيجة لما حملته إلى الدكتور عبد المنعم القيسوني - بسبل
لعلني أقول أنها زادت في هذه الرقبة ، وأكدت بها بحواشز جديدة .
ان التقرير الذي قدمه إلى الدكتور عبد المنعم القيسوني ، لم يكن نفسى
حقيقة أمره بعيدا عن الاحداث الكبيرة التي كانت تشغلنا خلال الأسابيع الماضية ،
بل انه كان وثيق الصلة بها ، وان لم يظهر ذلك للوهلة الأولى .
ان الدكتور عبد المنعم القيسوني نقل إلى من واشنجطن شعورا عاما أحسن به
لدى جميع المسؤولين الامريكيين الذين التقى بهم ، وهو شعور مفعم بالفهم
والتعدير لمشاكل الدول المتطلعة الى النمو ، وان هذا الشعور واشنجطن ،
ومروزه ، وتحوله الى سياسة محددة ، هو أمر بالغ الاهمية بالنسبة الى شعوبنا .
ان مشكلة النمو الاقتصادي والاجتماعى هي من أهم المشاكل التي تواجه نضالنا
القوى ، وهي من أهم التحديات التي تعرض لها الميثاق الذي يناقشه المؤتمر
الوطني للقوى الشعبية .
كذلك فان نفس هذه المشكلة هي من أهم المشاكل التي تواجه نضال أمم
كسيرة غير أمتنا العربية في انيقيا ، وبالتالي فقد كانت من أهم التحديات التي
تعرضت لها المناقشات في مؤتمر رؤساء دول الدار البيضاء .
والحقيقة أننى اعتبرت ما نقله إلى الدكتور القيسوني ، مما لسه من مظاهر
الفهم والتقدير لمشاكلنا ، ظاهرة هامة ، تستحق منا التأييد ، بل اننا طالما
نادينا بها .

(يتبع)

والواقع اننى كثيرا ما سئلت في مؤتمرات صحفية ، وبواسطة عدد كبير من الدبلوماسيين الامريكيين الذين أتتحت لى أن ألتقى بهم ، عما نطلبه من الولايات المتحدة .

وكان ردى طوال السنوات الماضى ، أن كل ما نسمى اليه ونريده هو الفهم . ولقد كنت أشعر دائما ان الفهم المتبادل من جانب كل منا لمشاكل الآخر وظروفه والدوافع المحركة لسياسته ، هو خير ما يمكن أن نصل اليه في علاقاتنا ، وهو المفتاح الوحيد الصحيح لكل احتمالات التعاون بين بلدينا .

وانى لأعلم أنه سوف تبقى بيننا دائما ، سواء بحكم ظروف كل منا ، أو تحت ضغط قوى أخرى - أسباب للخلاف .

لكنى أعتقد دائما أن الفهم المشترك سوف يبقى هذه الخلاصات فى حدودها دون تجاوز ، ثم هو بالتالى يترك لنا جبهة عرضة ونسجحة لاتصالات ودية مشمرة بناءة بيننا ، ويفتح آفاقا للتعاون قادرة على خدمة السلام العالمى وتعزز احتمالاته .

وانى لأحس صادقا ، ان الشعور الواضح بالفهم تجاه قضايانا ، هذا الشعور الذى نقله الى الدكتور عبد المنعم الفيضى ، هو ظاهرة جديدة تستحق شكرنا العميق ، وتجد منا التأييد الخالص .

وانى اذ أنقل لكم ذلك ، من شعب الجمهورية العربية المتحدة ، الى الشعب الامريكى العظيم ، أرجو أن تتقبلوا في الوقت ذاته أمانينا

(يتبع)

الأمير عبد العزيز بن سعود
الملك

- ٤ -

الطيبة لكم بالنجاح والسعادة ، والتوفيق في خدمة امتكم التي تتحمل مسؤولية
عالمية هائلة وحاسمة في تأثيرها على مستقبل السلام .



القاهرة في ٢١ يونيو ١٩٦٢

